

دراسة تحليلية لإستخدام الشباب الريفي لموقع فيسبوك

خالد توفيق محمد الفيل، أحمد إسماعيل محمود أبوسالم

كلية الزراعة، جامعة دمنهور

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على إستخدام الشباب الريفي لموقع فيسبوك والعوامل الشخصية والإجتماعية المؤثرة علي ذلك، وخاصة في ظل إستغراق الشباب في الدخول علي الفيسبوك. وتمت الدراسة علي عينة من الشباب الريفي قوامها ٢٠٢ شاباً من قرية نديبة التابعة لمركز دمنهور بمحافظة البحيرة، أختيرت العينة بطريقة عشوائية منتظمة، وطبقاً لمعادلة إحصائية، وقد أسفرت نتائج البحث عن أن ٩٦% من الشباب الريفي في العينة له حساب علي موقع فيسبوك، كما أن متغيرات الحالة التعليمية، والإستفادة من الفيسبوك، وملكية الأجهزة الإلكترونية المساعدة في الدخول علي الإنترنت، وإمتلاك الشباب الريفي لحساب علي البريد الإلكتروني لهم علاقة معنوية مع إستخدام الفيسبوك من قبل الشباب الريفي.

الكلمات المفتاحية: الشباب الريفي، استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي، فيس بوك، فوائد استخدام الانترنت.

المقدمه

يستغرق الشباب الريفي وقتاً طويلاً في الدخول علي الإنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي وخاصة موقع فيسبوك، ويتبادلون المعارف والمعلومات مع بعضهم في داخل وخارج البلاد. والدخول علي تلك المواقع له فوائد وكثير من الأضرار منها إدمان الشباب الريفي لتلك المواقع، أحوادث مشكلة ما من سرقة بيانات ومعلومات شخصية لتهديد الشباب بها من قبل آخرين، أو الدخول علي مجموعات Groups لها أفكار هدامة تضر بهم. فهذا العالم الافتراضي الذي يطلق عليه الفيسبوك في ظل غياب رقابة الأسرة للشباب ولطلبة المدارس صغار السن الذي استحوذ علي عقولهم لمن الخطورة بمكان عليهم وعلي أسرهم وعلي مجتمعهم، ومن السهل أن يكون الشباب الريفي فريسة لتلك المواقع التي يستلهم منها معلوماته ويتبادل خبراته بل وينسي معها واجباته الإجتماعية.

المشكلة البحثية

أحدث التغير التكنولوجي نقلة نوعية في إستخدام الأجهزة الحديثة من كمبيوتر ولاب توب وأجهزة تلفون محمول في إستخدامات جديدة، من خلال ربطها بشبكات محلية أو دولية متمثلة في شبكة الإنترنت، وما

تبعها من تحميل تطبيقات عليها كمواقع Social Media وخاصة فيسبوك لما له من إنتشار واسع بين الفئات العمرية المختلفة. هذا التغير التكنولوجي أحدث معه تغيراً إجتماعياً متمثلاً في ضعف العلاقات والروابط الإجتماعية بين أفراد الأسرة كما أثبتت ذلك كثيراً من الدراسات، نتيجة لإنشغال كل فرد من أفراد الأسرة بهذه التقنية ولمدة طويلة، وبالتالي أصبح التعامل مع العالم الافتراضي لأفراد لا يرون بعضهم البعض أكثر من التعامل مع العالم الحقيقي. ناهيك عن حجم المشكلات التي نتجت من الإنضمام إلي مجموعات علي المواقع الإلكترونية المختلفة ومن بينها الفيسبوك والتي تمثلت في السرقة والنصب ومعرفة البيانات الشخصية والحصول علي صور شخصية وحساسة للأشخاص. لذلك فإن المشكلة البحثية تتمثل في محاولة معرفة إستخدام الشباب الريفي للفيسبوك والبحث عن العوامل المؤدية إلي إستخدامهم لموقع الفيسبوك والأضرار الناشئة عن ذلك.

الأهداف البحثية

١- التعرف علي إستخدام الشباب الريفي لموقع فيسبوك.

الدراسات السابقة

يعد التغير الاجتماعي الناتج عن التغير التكنولوجي من سمات العصر الحديث، ويعتبر إقتران الشباب الريفي للأجهزة الحديثة والتكنولوجيا مساعداً على حدوث التغير الاجتماعي في المجتمع. من هذا المنطلق فقد توصل آل سعود (٢٠١٤) في دراسته عن دوافع استخدام الشباب الجامعي في السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، والإشباع المتحققة منها، أن أكثر من ٨٥ % من عينة البحث يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي وأن ٨٨ % من هم يقضون في استخدام تلك الشبكات ما بين ساعة إلى أقل من ساعتين، وأن أكثر من ٦١ % منهم يستخدمون تويتر، مقابل ٥٧ % لمن يستخدمون فيس بوك. وجاءت دوافع الحصول على الأخبار، ومعرفة أبرز القضايا السياسية العالمية، والبحث عن الأحداث والاحتفالات في مقدمة دوافع المبحوثين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تليها الأسباب والدوافع الخاصة بالاتصال والتواصل مع الآخرين. وكان الإتجاه الإيجابي هو الغالب لدى المبحوثين إزاء تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي.

وأثبتت نتائج دراسة شناوي، ومحمد خليل عباس (مرجع سابق، ٢٠١٤) أن الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفيسبوك، والتي حصلت على أعلى تكرار هي الفترة أقل من ساعتين يومياً، وأن مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة المراهقين الذين يستخدمون الفيس بوك جاءت بدرجة مرتفعة، ووجدت علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الفترة الزمنية التي يقضيها الطلبة المراهقون في استخدام الفيسبوك ومستوى التوافق النفسي كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس على فترة استخدام الفيسبوك لدى الطلبة المراهقين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق النفسي تعزى لأثر الجنس، ولصالح الذكور في مجال التوافق الشخصي، بينما كانت لصالح الإناث في مجالات التوافق الأسري والتوافق الاجتماعي والتوافق الأكاديمي وفي الدرجة الكلية.

٢- التعرف على الاستفادة من استخدام الشباب الريفي لموقع فيس بوك.

٣- تحديد الأضرار التي يتعرض لها الشباب الريفي من الدخول على الفيسبوك والإنترنت والبريد الإلكتروني.

٤- تحديد بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والإقتصادية ذات الصلة باستخدام الشباب الريفي لموقع فيس بوك.

الإطار النظري والإستعراض المرجعي

فيما يلي عرض لبعض المفاهيم المرتبطة بموضوع البحث:

١- فيس بوك (Face book)

يعرفه شناوي، ومحمد خليل عباس (٢٠١٤: ٧٦، ٨٠) نقلاً عن الطيب بأنها طريقه وضع صفحة شخصية تحدد هوية الشخص، ويتم التواصل والتعارف مع جميع المشتركين في هذا الموقع لنقل المعارف والأخبار، وتكوين الرؤى والتوجهات دون قيود أو حدود. أو هي عبارة عن شبكة اجتماعية إلكترونية يمكن الدخول إليها مجاناً وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها.

٢- الشباب الريفي

سوف يتم التعامل في تلك الدراسة مع الشباب الريفي بناءً على المدي الزمني، وبالتالي سوف يتم الحديث عن مفهوم الشباب الريفي ديموجرافياً، وهو عبارة عن مرحلة تمتد لفترة زمنية معينة، أما بدايتها ونهايتها فتختلف باختلاف الباحثين فمن الباحثين من يحددها بسن الثالثة عشرة وحتى سن الواحد والعشرون ويطلقون عليها مرحلة المراهقة. وآخرون يحددونها بالرابعة عشر حتي الثامنة عشر (كفترة أولى)، أما فترتها الثانية فتستمر حتي سن السابعة والعشرين. ويرى بعض الباحثين أنها تبدأ من سن السابعة عشر حتي السابعة والعشرون أو ما بعدها. وأخيراً يحدد بعض الباحثين أنها تبدأ من سن الخامسة عشر ويصلون بها إلي سن الثلاثين. (حجازي، ١٩٨٥م: ٣٥).

التواصل الاجتماعي للتواصل مع مغني البوب، ويتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي للبحث عن عمل أو منزل.

وتوصل Halder and K. Jaishankar (2014) إلي أن ٤٤,٣% يستخدمون الفيسبوك، ومن لم يستخدمه نسبتهم ٣٧,١%.

وفي دراسة لمركز California Adolescence (without date) health collaborative توصلت إلي أن الشباب المشتركين في مجموعات Groups علي الفيسبوك نسبتهم ٥٤%، ومن يشارك في مجموعات علمية مباشرة علي الإنترنت نسبتهم ٢٦%، ومن يستخدمون الفيسبوك وماي سبيس نسبتهم ٧٣% وعن مزايا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي علي صحة الشباب ما يلي:

١- غالبية الشباب الذي يعمل صداقات من خارج المنطقة التي يعيش فيها تدعم عندهم القدرة علي الإتصال والتعلم من الآخرين.

٢- تساعد مواقع التواصل الاجتماعي علي توفير بيئة لإكتشاف الرومانسية، والصداقة، والأوضاع الاجتماعية وتساعد كذلك علي المشاركة مع الآخرين في الموسيقي، ومعلومات عن التليفزيون والألعاب، وتدعم من ثقافة الشباب.

٣- البحث عن النصائح الصحية علي مواقع التواصل الاجتماعي.

٤- يستخدم لمناقشة موضوعات حساسة عن المخدرات والصحة الجنسية عن الحديث العادي.

وفي دراسة Baruah (2012) والتي أثبتت أن أهم مميزات الدخول علي مواقع التواصل الاجتماعي تبادل المعلومات والمعارف بين البشر. وتبادل هذه المعلومات يزيد من مهارات التواصل وخاصة بين طلاب المعاهد والكليات. ومواقع التواصل الاجتماعي لها القدرة علي تغيير شكل الحياة الاجتماعية علي المستوي الشخصي والمجتمعي.

وتطرق الطيار (٢٠١٤) في دراسته عن شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة «تويتر نموذجاً» دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، إلي أن أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت في: التمكن من إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، الإهمال في الشعائر الدينية، وأن أهم الآثار الإيجابية تمثلت في: الاطلاع على أخبار البلد الذي يعيش فيه الفرد، تعلم أمور جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، التعبير بحرية عن الرأي، التمكين من تخطي حاجز الخجل. وأن أهم مظاهر تغيير القيم نتيجة شبكات التواصل ظهر في تعزيز استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي، والقدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة.

وتوصلت صقر (٢٠١٧) إلي أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين أسلوب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الإلكتروني لدي عينة النساء المصريات والسعوديات والعينة الكلية للدراسة وبين الرضا عن الحياة كما يدركونها.

وتوصل Al-Jubayer (2013) إلي أن الفيسبوك مهم جداً لـ ٢٧% من أفراد العينة، ومهم لـ ٢٥% منهم، وغير مهم بالنسبة إلى ٤٨% منهم. وأوضحت النتائج كذلك أن ٢٧% من المراهقين يدخلون علي الإنترنت أكثر من ١٠ ساعات أسبوعياً، و ٢٣% من المراهقين في العينة يدخلون علي الإنترنت ٨-١٠ ساعات أسبوعياً، و ٢٦% من ٥-٧ ساعات أسبوعياً. وأوضحت النتائج كذلك أن ٧٩% من المراهقين في العينة لم يؤثر دخولهم علي الفيسبوك علي أداء واجباتهم الدراسية، بينما أقر ٢١% بتأثير الفيسبوك علي أداء واجباتهم الدراسية.

وفي دراسة Rice and Anamika Barman- Adhikari (2013) توصلوا فيها إلي أن الشباب الذي لا يعيشون في منازل يستخدمون النت في التسلية والأمور الاجتماعية، ووجدت الدراسة أنهم يستخدمون البريد الإلكتروني في غياب الأبوين، بينما يستخدمون شبكة

الطريقة البحثية

١- المجال الجغرافي

تم تجميع البيانات عن طريق إستمارة إستبيان من الشباب الريفي في قرية نديبة التابعة لمركز دمنهور بمحافظة البحيرة.

٢- المجال البشري

شاملة وعينة الدراسة

تم اختيار عينة من الشباب الريفي في قرية نديبة التابعة لمركز دمنهور بمحافظة البحيرة، وأختيرت العينة بطريقة عشوائية منتظمة من الشباب تتراوح أعمارهم بين (١٨-٣٥ سنة). وقد تم تحديد حجم عينة الشباب بواسطة معادلة Yamane 1967 (سلامة، ٢٠١٧) كالتالي:

$$n = \frac{N}{1 + N(e)^2}$$

حيث n = حجم العينة، N = حجم الشاملة، e = نسبة الخطأ المسموح بها (٠,٠٧ في هذه الدراسة). ووفقاً لهذه المعادلة تم حساب عدد الشباب في القرية في الفئة العمرية المذكورة حيث قدر عددهم بحوالي ١٤٠٠٤ شاباً، وتم حساب عددهم (n) طبقاً للمعادلة السابقة بحوالي ٢٠٢ شاب وشابة في الفئة العمرية المذكورة.

قياس المتغيرات البحثية

المتغير التابع

١- إستخدام موقع الفيسبوك

المفهوم الإجرائي: وتم قياس هذا المتغير برقم يمثل عدد ساعات الدخول علي موقع الفيسبوك، وتم تقسيمه إلى ثلاث فئات كالتالي: يدخل علي الفيسبوك (٦ ساعات فأقل)، يدخل علي الفيسبوك (٧-١٣ ساعة)، يدخل علي الفيسبوك (١٤-٢٠ ساعة).

ثانياً: المتغيرات المستقلة

١- السن

المفهوم الإجرائي: وتم قياسه كرقم مطلق عن عدد سنوات المبحوث منذ ميلاده حتي تاريخ جمع البيانات.

٢- النوع

المفهوم الإجرائي: وتم قياس هذا المتغير بإعطاء الذكر (٢)، والأنثى (١).

٣- الحالة الزوجية

المفهوم الإجرائي: وتم قياس هذا المتغير بإعطاء الأعراب (٤) درجة، والمتزوج (٣) درجة، والمطلق (٢) درجة، والأرمل (١) درجة.

٤- حجم الأسرة

المفهوم الإجرائي: وتم قياس هذا المتغير كرقم مطلق يعبر عن عدد أفراد الأسرة.

٥- المستوى التعليمي

المفهوم الإجرائي: وتم قياس هذا المتغير برقم يمثل عدد سنوات التعليم التي قضاها الشاب أو الشابة الريفية داخل المؤسسة التعليمية.

٦- ملكية الأجهزة الإلكترونية المساعدة علي الدخول

علي الفيسبوك

المفهوم الإجرائي: وتم قياس هذا المتغير من خلال مجموع ما يمتلكه الشاب من أجهزة إلكترونية وتم ترميزها لـ (٤) درجة، أي بـ (٣) درجة، كمبيوتر (٢) درجة، تليفون محمول (١) درجة.

٧- حدوث مشكلة من الدخول علي الفيسبوك

المفهوم الإجرائي: وتم قياس هذا المتغير بعبارة واحدة هل حدث لك مشكلة من الدخول علي الفيسبوك؟ ورمزت الإجابات نعم تأخذ (٣) درجة، لا تأخذ (٢) درجة، ليس لديه حساب تأخذ (١).

٨- الإستفادة من الدخول علي الفيسبوك.

المفهوم الإجرائي: وتم قياس هذا المتغير بعبارة واحدة هل استفدت من الدخول علي الفيسبوك؟ ورمزت الإجابات استفدت (٣) درجة، لم أستفد (٢) درجة، ليس لديه حساب تأخذ (١).

٤ ساعات يوميا. كما تم توزيع الشباب الريفي على الفئات الزمنية كما هو موضح بجدول (١).

يتضح من الجدول أن ٤% من إجمالي العينة ليس لهم حساب علي الفيسبوك، وأن من يدخل منهم علي الفيسبوك لفترات طويلة أو يمكن أن يطلق عليهم مدمني الإنترنت نسبتهم ٣% بمعنى أن الإنترنت يستغرق وقتاً طويلاً منهم بطريقة غير طبيعية، وهم في حاجة إلي دراسة متعمقة لفهم الدوافع التي دفعتهم لقضاء هذا الوقت الطويل علي الفيسبوك، بل قد يكونوا في حاجة إلي علاج من إدمان الفيسبوك.

٢- إستفادة الشباب الريفي من الدخول علي موقع الفيسبوك

أثبتت نتائج تحليل البيانات أن ٤٣,٢٩% من الشباب الذين لهم حساب علي الفيسبوك لم يستفد من الدخول علي موقع الفيسبوك، وأن ٥٦,٧١% قد استفاد من الدخول علي موقع الفيسبوك كما هو موضح بجدول (٢).

وقد يستفيد الشباب الريفي من الفيسبوك في تبادل سلع وخدمات أو معلومات ومعارف، ومن لم يستفد فيدخل للدردشة أو الإطلاع علي الإعلانات، بمعنى الدخول العادي والروتيني علي الفيسبوك.

٣- أوجه إستخدام الشباب الريفي لموقع الفيسبوك
أوضحت نتائج التحليل الإحصائي كما هو مبين بجدول (٣) أن الدردشة هي أكثر ما يستخدمه الشباب الريفي علي الفيسبوك وبنسبة ٤١,٠٢%، وأن عمل snap chat هي أقل ما يستخدمه الشباب من الفيسبوك.

٩- إمتلاك الشباب الريفي لحساب علي البريد الإلكتروني

المفهوم الإجرائي: وتم قياس هذا المتغير بعبارة واحدة هل لديك بريد إلكتروني مفعّل؟ ورمزت الإجابات نعم (٢)، ولا (١).

الفرض البحثي

تم إشتقاق الفرض البحثي في ضوء الدراسات السابقة وفي ضوء خبرة الباحثين، واختبرت الدراسة الفرض البحثي في صورته الصفرية: لا توجد علاقة معنوية بين مدة الدخول علي الفيسبوك كمتغير تابع والمتغيرات المستقلة السن، النوع، الحالة الزوجية، حجم الأسرة، المستوى التعليمي، ملكية الأجهزة الإلكترونية المساعدة علي الدخول علي الفيسبوك، حدوث مشكلة من الدخول علي الفيسبوك، إمتلاك الشباب الريفي لحساب علي البريد الإلكتروني، والإستفادة من الدخول علي الفيسبوك.

وقد تم إستخدام التكرارات، والنسب المئوية، واختبار مربع كاي.

النتائج البحثية

أولاً: النتائج الوصفية

١- عدد الساعات التي يقضيها الشاب علي الفيس بوك يوميا

أوضحت نتائج تحليل البيانات أن متوسط عدد ساعات الدخول علي الفيس بوك من قبل الشباب الريفي

جدول ١: عدد الساعات اليومية التي يقضيها الشباب علي الفيسبوك

الشباب		عدد الساعات اليومية التي يقضيها الشباب الريفي علي الفيسبوك
عدد الشباب	%	
٨	٤	١- ليس له حساب علي الفيسبوك
١٧٠	٨٤,٢	٢- يدخل علي الفيسبوك (٦ ساعات فأقل)
١٨	٨,٩	٣- يدخل علي الفيسبوك (٧-١٣ ساعة)
٦	٣	٤- يدخل علي الفيسبوك (١٤-٢٠ ساعة)
٢٠٢	١٠٠	الإجمالي

جدول ٢: إستفادة الشباب الريفي من الدخول علي الفيسبوك

الإستفادة	الشباب	عدد الشباب	%
١- لم أستفد	٨٤	٤٣,٢٩	
٢- استفدت	١١٠	٥٦,٧١	
الإجمالي	١٩٤	١٠٠	

جدول ٣: التوزيع التكراري لأوجه إستخدام الشباب الريفي لموقع الفيسبوك

إستخدام الشباب الريفي لموقع فيسبوك	التكرار	%
١- الدردشة	١٣٧	٤١,٠٢
٢- تبادل معلومات وخبرات	٩٥	٢٨,٤٤
٣- عمل صداقات	٨٥	٢٥,٤٥
٤- الإعلان عن سلعة	١٢	٣,٦
٤- عمل Snap Chat	٥	١,٥
الإجمالي	٣٣٤	١٠٠

و٧٤,٣% من الشباب الريفي في العينة غير مشترك في مجموعات علي الفيسبوك. كما هو موضح بجدول (٤).

٥- أوجه الأنشطة التي يتناولها الشباب الريفي في تلك المجموعات

يتضح من نتائج التحليل الإحصائي أن الشباب الريفي المشترك في مجموعات Groups علي الفيسبوك يستخدمها وبصورة أساسية في تبادل معلومات وخبرات بنسبة ٦٦,٤٣%، والإشتراك في أمور سياسية وبنسبة ١٣,٩٩%، وفي الحديث والأمور الدينية بنسبة ٠,٠٠١% من إجمالي التكرارات. كما هو موضح بجدول (٥).

يتضح من الجدول أن الشباب الريفي ينوع من إستغلاله لموقع فيسبوك من خلال الدردشة وتبادل المعلومات والخبرات وعمل صداقات، والإعلان عن سلعة، وعمل snap chat، بمعنى أن هناك جانب ثقافي ومعرفي، وجانب إقتصادي لموقع الفيسبوك بالنسبة للشباب الريفي.

٤- إشتراك الشباب الريفي في مجموعات Groups علي الفيسبوك

من نتائج تحليل البيانات اتضح أن ٢٥,٧% من الشباب الريفي مشترك في مجموعات علي الفيسبوك،

جدول ٤: إشتراك الشباب الريفي في مجموعات Groups علي الفيسبوك

الإشتراك في مجموعات	الشباب	عدد الشباب	%
١- مشترك في Group	٥٦	٢٥,٧	
٢- غير مشترك في Group	١٣٨	٧٤,٣	
الإجمالي	١٩٤	١٠٠	

جدول ٥: التوزيع التكراري لأوجه الأنشطة التي يتناولها الشباب الريفي في تلك المجموعات

الأنشطة التي يتناولها الشباب الريفي في تلك المجموعات	التكرار	%
١- تبادل معلومات وخبرات	٩٥	٦٦,٤٣
٢- إقتصادية	١٥	١٠,٤٩
٣- سياسية	٢٠	١٣,٩٩
٤- أخبار الرياضة	٦	٤,٢
٥- تعليمية	٢	١,٤
٦- دينية	١	٠,٠٠١
٧- أعمال خيرية	٣	٢,١
Chat	١	٠,٠٠١
الإجمالي	١٤٣	١٠٠

أوضحت نتائج التحليل الإحصائي أن التوزيع التكراري لأضرار الدخول علي الفيسبوك والإنترنت تتمثل في مضیعة الوقت والمال وبنسبة ٤٧,٧٨%، يليها الدخول علي المواقع الإباحية وبنسبة ١٤,٤٤%، ثم حدوث خلل في سلوكيات الشباب وبنسبة ١٣,٣٣%، ثم التأثير علي علاقة الشاب بأسرته وعلاقاته مع الناس وبنسبة ١٠,٥٦%. كما هو موضح بجدول (٧).

من الجدول السابق يتضح أن غالبية التكرارات أوضحت أن الدخول علي الفيسبوك والإنترنت مضیعة للوقت أي للتسلية وشغل وقت الفراغ وبلا فائدة للشباب، بل أحياناً قد يدخل علي مواقع إباحية تضر بأخلاقه وتسبب له مشكلات مختلفة، وتكون النتيجة حدوث خلل في سلوكيات الشباب الريفي في مجتمعه المحافظ علي عاداته وتقاليده وقيمه، بل تؤثر علي علاقة الشاب بأسرته وعلاقاته مع الناس لتعامله مع عالم إفتراضي غير حقيقي استغرق منه وقتاً طويلاً.

٨- إمتلاك الشباب الريفي لحساب علي البريد الإلكتروني

بينت نتائج تحليل البيانات أن ٢٥,٧% من الشباب الريفي لا يملك بريد إلكتروني، وأن ٧٤,٣% لديه بريد إلكتروني كما هو موضح بجدول (٨).

من بيانات الجدول يمكن القول أن غالبية التكرارات هي لتبادل المعلومات والخبرات ما بين الشباب الريفي وآخرون علي الفيسبوك، بمعنى أن المعرفة هي الأساس لدي الشباب الريفي من الدخول علي الفيسبوك، وكذلك تبادل الخبرات فيما بينهم. والحديث والتعليق علي الأخبار السياسية من الأمور المهمة لدي الشباب التي تشغلهم وخاصة في تلك الأيام المليئة بالأحداث السياسية.

٦- صفحات الإنترنت التي يدخل عليها الشباب الريفي

أثبتت نتائج تحليل البيانات أن الشباب الريفي يتصفح أي موقع وبنسبة ٢٩,٨٩%، والصفحات الرياضية وبنسبة ٢٥,٤٦%، فالصفحات الإجتماعية وبنسبة ٢٢,٨٨%، كما هو موضح بجدول (٦).

من الجدول السابق يتضح أن غالبية الشباب الريفي لا يكون مخططاً للدخول علي موقع بعينه، ربما يتصفح الإنترنت وبعد ذلك يستهويه موقع معين فيدخل عليه، يلي ذلك المواقع الرياضية لإهتمام قطاع عريض من الشباب الريفي بالرياضة وخاصة كرة القدم وما تنبئه من أخبار عن كبار نجوم الكرة، ثم المواقع الإجتماعية متضمنة أخبار مشاهير المجتمع والأخبار الإجتماعية، يلي ذلك المواقع الإقتصادية للتسوق أو تسويق سلعة والإستفادة من الإنترنت في زيادة الدخل.

٧- أضرار الدخول علي الفيسبوك والإنترنت

جدول ٦: التوزيع التكراري لصفحات الإنترنت التي يدخل عليها الشباب الريفي

صفحات الإنترنت التي يدخل عليها الشباب الريفي	التكرار	%
١- الدخول علي أي موقع	٨١	٢٩,٨٩
٢- المواقع الرياضية	٦٩	٢٥,٤٦
٣- المواقع الإجتماعية	٦٢	٢٢,٨٨
٤- المواقع الإقتصادية	٢١	٧,٧٥
٥- المواقع السياسية	٢٠	٧,٣٨
٦- المواقع تعليمية	٧	٢,٥٨
٧- المواقع دينية	٦	٢,٢١
٨- المواقع الثقافية	٣	١,١١
٩- معلومات عن الملابس	٢	٠,٧٤
الإجمالي	٢٧١	١٠٠

جدول ٧: التوزيع التكراري لأضرار الدخول علي الفيسبوك والإنترنت

أضرار الدخول علي الفيسبوك والإنترنت	التكرار	%
١- مضيعة الوقت والمال	٨٦	٤٧,٧٨
٢- حدوث خلل في سلوكيات الشباب	٢٤	١٣,٣٣
٣- الدخول علي المواقع الإباحية	٢٦	١٤,٤٤
٤- التأثير علي أفكار الشباب	١٠	٥,٥٦
٥- التأثير علي علاقة الشاب بأسرته والعلاقة مع الناس	١٩	١٠,٥٦
٦- حدوث مشاكل صحية للشباب	٧	٣,٨٩
٧- فقد الخصوصية	٤	٢,٢٢
٨- كثرة الشائعات علي الفيسبوك	٤	٢,٢٢
الإجمالي	١٨٠	١٠٠

جدول ٨: إمتلاك الشباب الريفي لبريد إلكتروني

الشباب	عدد الشباب	%
ملكية البريد الإلكتروني	٥٢	٢٥,٧
١- ليس لديه بريد إلكتروني	١٥٠	٧٤,٣
٢- لديه بريد إلكتروني	٢٠٢	١٠٠
الإجمالي		

٩- الموقع الذي عليه حساب البريد الإلكتروني للشباب الريفي
يتملكون أكثر من حساب لبريد إلكتروني علي مواقع مختلفة للتواصل مع الآخرين.

١٠- حدوث مشكلة من إستخدام الشباب الريفي للبريد الإلكتروني
أوضحت نتائج تحليل البيانات أن الشباب الريفي أنشأ حساب البريد الإلكتروني علي موقع Yahoo وبنسبة ٤٤,٨٦%، وعلي موقع G mail وبنسبة ٤٩,١٩% كما هو موضح بجدول (٩).
من الجدول السابق يتضح أن غالبية الشباب الريفي ينشيء حساب علي G mail و Yahoo وهو المعروف لدي غالبية الشباب الريفي، كما أنهم قد

جدول ٩: الموقع الذي عليه حساب البريد الإلكتروني للشباب الريفي

الشباب	عدد الشباب	%
موقع حساب البريد الإلكتروني		
Yahoo	٨٣	٤٤,٨٦
Hot mail	٢	٠,٠١
G mail	٩١	٤٩,١٩
Face book	٥	٢,٧
You tube	٢	٠,٠١
Google	١	٠,٠٠٥
موقع وزارة التربية والتعليم	١	٠,٠٠٥
الإجمالي	١٨٥	١٠٠

جدول ١٠: حدوث مشكلة من إستخدام البريد الإلكتروني علي الشباب الريفي

الشباب	عدد الشباب	%
حدوث مشكلة		
١- لم تحدث مشكلة	١٣٥	٩٠
٢- نعم حدثت مشكلة	١٥	١٠
الإجمالي	١٥٠	١٠٠

١١- نوعية المشكلات الناشئة عن استخدام البريد الإلكتروني

أثبتت نتائج التحليل الإحصائي أن المشكلات الناشئة عن استخدام البريد الإلكتروني تمثلت في نسيان كلمة السر الخاصة بالإيميل بنسبة ٤٠%، ثم اختراق الإيميل من آخرين علي الشبكة بنسبة ٢٦,٦٧%، ثم سرقة الإيميل وعدم إستقبال الرسائل بنسبة ١٣,٣٣%، ثم عمل حساب خاص لشخص آخر ببريدي الإلكتروني بنسبة ٦,٦٧%. كما هو موضح بجدول (١١).

نستنتج من الجدول السابق أن نسيان كلمة السر الخاصة بالإيميل من أهم المشكلات التي تواجه الشباب في التعامل مع البريد الإلكتروني، ثم اختراق الإيميل أو الهاكر من قبل آخرين، وسرقته وعدم إستقبال الرسائل، وأخيراً عمل حساب لشخص آخر بالإيميل الخاص بالشاب.

١٢- نتيجة تحليل مربع كاي بين المتغيرات المستقلة واستخدام الشباب الريفي للفيس بوك

أثبتت نتائج اختبار مربع كاي وجود علاقة معنوية بين استخدام الشباب الريفي للفيس بوك كمتغير تابع والمتغيرات المستقلة المستوي التعليمي، والإستفادة من

الدخول علي الفيس بوك، الدخول علي الإيميل. كما هو موضح بجدول (١٢).

يمكن تفسير النتائج الموجودة في الجدول حيث أن المستوي التعليمي له تأثير علي استخدام الشباب الريفي للفيس بوك، حيث كانت قيمة مربع كاي معنوية عند المستوي الإحتمالي ٠,٠٥. فمتغير المستوي التعليمي يدفع الشباب لمعرفة كل ماهو جديد علي الإنترنت من فيس بوك، أو واطس أب، أو تويتر وغيرها في ظل تملكه لأجهزة حديثة تساعد علي الدخول علي الإنترنت ومنها علي الفيس بوك، أو قد يستخدم الفيس بوك من قبل الشباب الريفي في التعليم والتواصل مع الزملاء في المدرسة أو الكلية، أو المعهد الملتحق به، فالتعليم متغير محوري في هذا الموضوع ويساهم في تفسير ٢٧% من التباين في استخدام الشباب الريفي للفيس بوك.

ومتغير الإستفادة من الدخول علي الفيس بوك وتأثيره علي استخدام الفيس بوك فالعلاقة معنوية وعند المستوي الإحتمالي ٠,٠٥، فالعلاقة عكسية بمعنى أنه ليس كل من دخل علي الفيس بوك إستفاد منه، أي أن الإستفادة ليست هي من يزيد استخدام الشباب الريفي للفيس بوك، لأن الدخول علي الفيس بوك يحمل في طياته الإستفادة أو عدم الإستفادة.

جدول ١١: التوزيع التكراري للمشكلات الناشئة عن استخدام البريد الإلكتروني

المشكلات الناشئة عن استخدام البريد الإلكتروني	التكرار	%
١- نسيان كلمة السر	٦	٤٠
٢- اختراق الإيميل	٤	٢٦,٦٧
٣- سرقة الإيميل	٢	١٣,٣٣
٤- عدم إستقبال الرسائل	٢	١٣,٣٣
٥- عمل حساب خاص لشخص آخر ببريدي الإلكتروني	١	٦,٦٧
الإجمالي	١٥	١٠٠

جدول ١٢: نتيجة تحليل مربع كاي بين المتغيرات المستقلة واستخدام الشباب الريفي للفيس بوك

المتغيرات المستقلة	قيمة مربع كاي	المعنوية	قيمة معامل التحديد (إيتا)	Kendel tau-b
المستوى التعليمي	٢٩,٠٣٢	٠,٠٥	٠,٢٧	٠,١٨٧
الإستفادة من الدخول علي الفيس بوك	١٢,٠٧٢	٠,٠٥	٠,١٦٩	٠,٠٣٢-
إمتلاك الشباب الريفي لحساب علي الإيميل	٢٠,٠٧٥	٠,٠٠١	٠,٣١٥	٠,٢٥٤
ملكية الأجهزة الإلكترونية المساعدة علي الدخول علي الفيس بوك	٣٣,٨٥٦	٠,٠٣٨	٠,٢١٤	٠,١٣٤

رسائل بها هاكل لسرقة محتويات جهاز الكمبيوتر، أو التسوق الوهمي علي الإنترنت وسرقة الممتلكات من سيارات.....وغيرها.

أما دخول الشباب الريفي علي الفيسبوك ففي الأساس للدردشة والحديث مع الآخرين، أي لشغل وقت الفراغ ويعني هذا أن الفيسبوك يعتبر متنفساً لشغل وقت الفراغ الطويل لدي الشباب الريفي، بالإضافة لتبادل المعلومات والخبرات والإجابة علي الأسئلة الغامضة لدي الشباب، وهناك خطورة علي الشباب من الإجابات عن الأسئلة من مصادر غير موثوق فيها قد تؤثر علي أفكارهم وإتجاهاتهم. ورغبة الشباب الريفي في عمل صداقات مع آخرين ربما خارج المجتمع من بلاد أجنبية موجودة وتساعدهم تلك التقنية. والإعلان عن سلعة وسيلة مناسبة لبعض من الشباب للإستفادة المادية من الفيسبوك.

من المعروف أن الشباب يتطلع لكل ماهو جديد ويحاول تجربيه، ومن هنا فالشباب مولع بتقنية الفيسبوك والإنترنت وينشء مجموعات Groups لكي يتواصل مع بعضه البعض ويتبادل الخبرات والإهتمامات، فنسبة كبيرة من الشباب يشترك علي تلك المجموعات ليتبادل الخبرات والمعلومات في الأمور الإقتصادية والسياسية والتعليمية والدينية أو حتي لتسويق سلعة أي في شتي مناحي الحياة،

يمكن القول أن الشباب الريفي وجد متنفساً في الفيسبوك للهروب من مشكلاته المختلفة، ومحاولة تعويض ذلك في إستخدام الفيسبوك لشغل وقت الفراغ، والتخلص من الضغوط الملقاه علي عاتقه من مشكلات إقتصادية بالدخول علي تلك المواقع. ومتغير المستوي التعليمي محوري في تفسير تلك الظاهرة، لما له من دور كبير في دخول الشباب علي الفيسبوك، للتعليم والتسوق والتواصل مع أقرانهم، وإنجاز الكثير من الأعمال، كما أنه كلما زادت ملكية أجهزة المحمول واللاب توي والأبي باد والكمبيوتر سهل ذلك من عمل حساب علي الفيسبوك والدخول علي الإنترنت عموماً.

وقد ساهم هذا المتغير في تفسير ١٦,٩% من التباين الحادث في إستخدام الشباب الريفي للفيسبوك.

وامتلاك حساب علي البريد الإلكتروني من العوامل المساعدة علي إستخدام الشباب الريفي للفيسبوك، حيث كانت العلاقة معنوية وعند مستوي إحتمالي ٠,٠٠١، بمعنى أن الدخول علي الإيميل يستتبعه دعوات من موقع فيسبوك لإنشاء حساب عليه والدخول علي الفيسبوك، كما أن كثير من الرسائل من المشتركين علي الفيسبوك تظهر علي الإيميل وبالتالي يستتبعه الدخول علي الفيسبوك. وقد ساهم هذا المتغير في تفسير ٣١,٥% من التباين الحادث في إستخدام الشباب الريفي للفيسبوك.

متغير آخر علي درجة كبيرة من الأهمية وهو ملكية الأجهزة الإلكترونية الحديثة المساعدة علي الدخول علي الفيسبوك، حيث ظهرت العلاقة معنوية وعند المستوي الإحتمالي ٠,٠٣٨، ويعني هذا أن الشباب الريفي الذي يمتلك اللاب توب، وأجهزة المحمول الحديثة والمتطورة من الجيل الرابع، وأي باد والكمبيوتر العادي كل هذه التسهيلات مساعدة للشباب الريفي علي إستخدام الفيسبوك والإنترنت وغيرها، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة حيث ساهم هذا المتغير في تفسير ٣١,٤% من التباين الحادث في إستخدام الشباب الريفي للفيسبوك.

التعليق علي نتائج البحث

يتبين بشكل عام من نتائج البحث أن غالبية الشباب الريفي له حساب علي فيسبوك ويدخل عليه، ونسبة بسيطة حوالي ٤% هي مالا تستهويهم تلك التقنية، بمعنى أن الإنترنت والفيسبوك أصبح مهماً لغالبية الشباب الريفي المتعلم تعليماً عالياً أو من هم دونهم. ولغالبية الشباب حساب علي الإيميل للتواصل مع الآخرين وحدثت بعض المشكلات من الدخول علي الإيميل فتنقيات الإنترنت والفيسبوك مفيدة وخطيرة في نفس الوقت، فقد يتم سرقة بيانات الفيزا بعد تسجيلها علي الإيميل، أو قد يحدث إختراق للإيميل، أو إستقبال

حجازي، عزت ١٩٩٥: الشباب العربي ومشكلاته- الطبعة الثانية- العدد ٨٦- سلسلة عالم المعرفة- الكويت.

سلامة، فؤاد عبد اللطيف ٢٠١٧: محاضرات في البحث الاجتماعي- قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي- كلية الزراعة- جامعة المنوفية. شناوي، سامي أحمد، محمد خليل عباس ٢٠١٤: استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين- المجلد ٨١ العدد ٢- جامعة الملك سعود.

صقر، شيماء الحسيني محمد (٢٠١٧): أسلوب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من الزوجات السعوديات والمصريات- مجلة المنصورة للعلوم الاجتماعية والإقتصادية- مجلد ٨ العدد ٦- ٣٩٧-٤١٠.

Al-Jubayer, S.M (2013): The Use of Social Networking Sites Among Teenagers: A Study of Facebook Use in Dhaka City-Journal of International Social Issues (March) Volume 2 Number 1 Page 35 – 44.

Baruah, Trisha Dowerah (2012): Effectiveness of Social Media as a tool of communication and its potential for technology enabled connections: A micro- level study- International Journal of Scientific and Research Publications, Volume 2, Issue 5, May

California Adolescence health collaborative (without date): impact of social media on adolescent behavioral health in California. In www.californiateenhealth.org

Halder, Debarati and K. Jaishankar (2013): Use and Misuse of Internet by Semi-Urban and Rural Youth in India A Baseline Survey Report- Centre for Cyber Victim Counseling.

Rice, Eric and Anamika Barman-Adhikari (2013): Internet and Social Media Use as a Resource among Homeless Youth-Journal of Computer-Mediated Communication 19 (2014) 232-247 © International Communication Association

ويجب البحث عن متغيرات أخرى نفسية وشخصية في الشباب الريفي لفهم تلك الظاهرة بشكل أوسع.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي بالآتي:

- ١- متابعة الفيسبوك من قبل الدولة حرصاً على الشباب من الأفكار الهدامة التي قد توجد عليه.
- ٢- لا يترك الشباب صغیر السن بمفرده على الفيسبوك ولا بد من الرقابة الصارمة من الأسرة.
- ٣- يجب توضيح مخاطر الفيسبوك ومواقع الإنترنت والتواصل الاجتماعي في المدارس والجامعات المصرية.
- ٤- عمل دورات تدريبية للشباب عموماً لتوضيح خطورة تلك التكنولوجيا وكيفية تفاديها والإستفادة منها.
- ٥- تنمية الوازع الديني لدى الشباب الريفي للترقية بين الصالح والطالح في تلك التقنيات.

المراجع

آل سعود، نايف بن ثنيان بن محمد ٢٠١٤: دوافع استخدامات الشباب السعودي الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها : دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك سعود في الفصل الثاني من العام ١٤٣٣ هـ- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية- العدد ٣٤- نوفمبر/ محرم- ٢٠١-٢٦٦.

الطيّار، فهد بن علي ٢٠١٤: عن شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة « تويتز نموذجاً » دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود- المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب المجلد ٣١ العدد ٦١- ١٩٣ - ٢٢٦ الرياض ٢٠١٤م ١٤٣٦هـ - ٥.

An Analytical Study for Rural Youth Whose Using Face Book

Khaled Tawfik EL-Feel, Ahmed Ismaiel Mahmoud Abousalem

Damanhour university, agriculture collage

ABSTRACT

This search aims to investigate how do rural youth use face book? Systematic random sample from village Nedeba in Damanhour restrict in EL-Behaira governorate was selected. 202 of rural youth (18-35 years) were targeted. The results showed that 96% from rural youth own account on face book. Educational level, the benefit of face book, own electronic sets that helping contact face book and own account an e-mail have significant relationship with the use of face book by using chi-square analysis.